كلمة ملكية

أمام حجاج الأقاليم الصحراوية

رعايانا الأوفياء سكان اقليم طرفاية

إننا لمسرورون بلقائكم وأنتم على أبواب أداء فريضة الحج، وإننا لنغبطكم غبطة عظيمة على ما سوف تنالونه من ثواب، وما تحظون به من أجر عند الله الوهاب، وقد أبينا الا أن نلتقي بكم بكيفية خاصة حتى نظهر مرة أخرى عطفنا عليكم وعلى من يجاوركم من إخوان لنا في أراض مغتصبة مازالت محتلة، وسوف تكون لكم الفرصة لتلاقوا إخوانكم وإخواننا رعايانا سكان الصحراء المغربية، فقولوا لهم في تلك البقاع المقدسة في بيت الله الحرام وفي مسجد نبيه عليه الصلاة والسلام قولوا لهم أنهم ليسوا غائبين عن قلبنا ولا عن ضميرنا، وإذا كانت حواجز تحول بيننا وبينهم فعليهم من جهتهم وعلينا نحن من جهتنا أن نعمل جادين حتى لا تبقى تلك الحواجز وحتى تشملهم نعمة الاستقلال ونعمة الحرية والكرامة .

وإننا لندعو لكم الله سبحانه وتعالى أن يكون سعيكم مشكوراً وحجكم مبروراً وثوابكم موفوراً راجين منكم أن تدعوا لنا في عرفات وفي الكعبة وفي المسجد النبوي، أن تدعوا لنا ولشعبنا إخوانكم الذين هم هنا، أن تدعوا للجميع بالهداية والسداد والتوفيق والرشاد .

جعلكم الله مسافرين على جناح السلامة وراجعين على جناح السلامة، وقولوا مثلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي به أصحابه عند السفر فيقول لهم ادعوا الله بالدعاء الآتي :

اللهم كن لي رفيقاً في سفري، ونائبا في أهلي .

كان الله لكم رفيقاً في سفركم ونائبا في أهلكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ألقيت بالرباط

السبت 23 ذي القعدة 1392 — 30 دجنبر 1972